

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

PROPHET ANR DFG

مؤتمر دولي

# حضور الرسول وتراثه

4-7 نوفمبر 2018 ، مراكش



المركب الإداري والثقافي محمد السادس بمراكش

L'ECOLE  
DES HAUTES  
ETUDES  
SCIENTES  
SOCIALES



RUHR  
UNIVERSITÄT  
BOCHUM

RUB

## حضور الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتراثه تعظيم وخلاف وتجديد في العالم الإسلامي الحديث والمعاصر

ينعقد هذا الملتقى بمراكش بمبادرة من مجموعة من الباحثين من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا يشتركون في مشروع بحث عنوانه: «حضور الرسول: محمد في مرآة أمته في العالم الإسلامي الحديث والمعاصر» في إطار المركز القومي للبحث العلمي في فرنسا وألمانيا وقد رحبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمعاونة هذا المشروع (ANR/DFG) ليلتقي هؤلاء الباحثون بزملائهم المغاربة ويتحاوروا معهم خلال هذا الملتقى حول موضوعين واسعين من هذا المشروع هما أولاً تصور الرسول في العلوم الإسلامية والأدب والفنون ووسائل الإعلام وثانياً تراث الرسول وورثاؤه والمرجعية النبوية والتجديد الديني وظهور الحركات المهدوية في العصر الحديث.

سيتطرق الملتقى إلى بعض جوانب هذين الموضوعين مقارنة بين المشرق والمغرب وسيسعى في إطار هذا المشروع أن يبرز ما يربط المسلمين برسولهم كبشر وكحقيقة نورانية كأنناً حياً في المشاعر وما يترتب على ذلك من الممارسات الدينية المختلفة عند عامة المسلمين وعند الصوفية خاصة، علماً وعملاً فإن هذه الرابطة المبنية على المحبة والتعظيم والتوسل تلعب دورها في تكوين الأشخاص والطوائف والدول كمرجعية روحية، دينية، أخلاقية وفي تخطيط منهاج للتجديد الديني والسياسي بما فيه من البعد الأخروي. وعلى عكس ذلك أثارت ولا تزال تثير مظاهر تعظيم الرسول جدالاً عند بعض العلماء حتى عمت آثار هذا الجدل الأمة الإسلامية شرقاً وغرباً.

وقد لاحظ المؤرخون ازدياد مظاهر التعظيم للرسول في أول العهد الحديث أي في القرنين التاسع والعاشر/الخامس عشر والسادس عشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي وهي ظاهرة توافق واقعاً تاريخياً معيناً هو تأسيس الممالك الإسلامية الكبرى: العثمانيون والصفويون في إيران والمغول في الهند وليست المملكة المغربية مفصولة عن هذه الظاهرة العامة فحول البحر المتوسط توجه السلاطين والملوك إلى فتح بلاد جديدة أو استرجاع أراض استولى عليها الأفرنج وفي هذه الفتوحات يرى الفاتحون أنفسهم مقتفين آثار الرسول وارثين له معيدين إلى الأمة عزتها.

قد شجع هؤلاء الحكام مظاهر تعظيم الرسول كالاحتفال بالمولد النبوي وغيرها عقيدةً وكسباً لقلوب الناس وعلى مستوى آخر قد انتشرت الطرق الصوفية في جميع العالم الإسلامي انتشاراً كبيراً فزاد نفوذها الاجتماعي وتأكد في مناهجها الروحية شدّ الرابطة بالرسول وورثائه الروحيين وإنما كان ذلك امتداداً وتواصلاً لما سبق في القرون السابقة من البيان عن الحقيقة المحمدية والنور المحمدي المنبعث منه جميع الكائنات وقد تمثل ذلك في عدد زائد من صيغ الصلوات على النبي - صلى الله عليه وسلم - والدواوين الشعرية والأناشيد بالعربية الفصحى وشتى اللغات المحلية تنشد في المناسبات وتجري على ألسنة الناس إلا أن بعض العلماء أمثال ابن تيمية قد تعرضوا لهذه العقائد والمظاهر بالانتقاد والتبديع، خفتت أصواتهم حيناً حتى عادت تسمع جهراً في القرن الثامن عشر وازدادت قوة مع ظهور الحركة الوهابية.

وقد تجلت الرابطة بالرسول على المستوى الروحي والاجتماعي في تعلق المسلمين بأهل بيته وورثائه المعنويين والحسيين الذين حظوا في العالم الإسلامي وفي بعض البلدان خاصةً بحظ كبير من إكرام الناس لهم ومن المحبة التابعة لمحبة الرسول وما يجب له من التعزيز والتوقير حتى تحول هذا التعلق إلى التأييد السياسي وتأسيس دول كالدولة السعدية ثم العلوية في المغرب أو الدولة الزيادية باليمن وعلى كل لتعلق الشعوب الإسلامية بالأشراف والسادات بُعد روحي أخروي، تقول الباحثة الإسبانية مرسيدس كرسيا أرينال: الشرفاء ظهور محسوس لوجود الرسول بين المسلمين ويقول الباحث الياباني كزوو موريموتو: إنهم «الرابطة الحية بالرسول» وذلك دنيا وأخرى كما قال - صلى الله عليه وسلم - : «أهل بيتي أمان لأمتي».

## البرنامج

يوم الأحد 4 نوفمبر

### الافتتاح

كلمة ترحيب السيد جعفر الكنسوسي	19.00-17.00
خطاب الدكتور أحمد توفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ديني كريل (مارسيليا): مقاصد المؤتمر ومحاوره	
افتتاح المعرض	20.00-19.00
الأنوار المحمدية في ذخائر المخطوطات المغربية جعفر الكنسوسي وفرانشيسكو كيابوتي: تقديم المعرض	
ضيافة وحفلة سماع	20.00

### الملتقى العلمي

حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وتراثه  
تعظيم وخلاف وتجديد في العالم الإسلامي الحديث والمعاصر

يوم الاثنين 5 نوفمبر

### الحصة الصباحية

رشيدة شايح (المركز القومي للبحث العلمي، باريس) واستيفان ريشموت (جامعة بوخوم، ألمانيا): تقديم الملتقى، أغراضه وأبعاده	9.30-9.00
---	-----------

الجلسة الأولى: حضور الرسول صلى الله عليه وسلم في الأدب والفنون والشعائر والممارسات الدينية (أ)

محمد تهايمي الحراق (رئيس الهيئة العليا لجمعيات المديح والسماع بالمغرب، الرباط): حضور الرسول في فن المديح والسماع	10.00-9.30
حضور الرسول في فن الملحون: عبد الرحمن الملحوني (أستاذ باحث، مراكش) بالمغرب	10.30-10.00
المناقشة	10.45-10.30

استراحة	11.00-10.45
<b>جعفر الكنسوسي (المستشار بديوان وزير الأوقاف، مراكش):</b> دور الإنشاد والموسيقى وتأثيرهما الاجتماعي في الطريقة التجانية	11.30-11.00
<b>نللي العامري (جامعة منوبة، تونس):</b> رسالة وجهها لسان الدين ابن الخطيب (م. 776 / 1375) إلى الرسول باسم السلطان النصرى بغرناطة : "استنبت رقتي هذه لتطير إليك من شوقي بجناح خافق".	12.00-11.30
<b>كوتفريدهاكان (جامعة ميشيكان، الولايات المتحدة):</b> الرسول كمحور للمشاعر والممارسات الدينية عند العثمانيين	12.30-12.00
المناقشة العامة	13.00-12.30
الغداء	14.30-13.00

### الحصّة المسائية

#### الجلسة الثانية: الشرفاء وسانط بين الرسول وأمتة: أبعاد دينية اجتماعية ثقافية سياسية

<b>جعفر بن الحاج السلمي (جامعة عبد الملك السعدي، تطوان):</b> مفهوم نقابة الأشراف بين التوجيه الشرعي والصبورية التاريخية بالمغرب	15.00-14.30
<b>كاترين ماير جاون (جامعة باريس الرابعة، السوربون):</b> تحقيق الأنساب في مصر المعاصرة ودور نقابة الأشراف	15.30-15.00
المناقشة	15.45-15.30
استراحة	16.00-15.45
<b>عبد الله الشريف الوزاني (مؤسسة مولاي إدريس للدراسات الدينية و التاريخية):</b> حضور الرسول _ص_ وتمثله عند الأشراف والصوفية، الطريقة الوزانية نموذجًا	16.30-16.00
<b>كريستوف فرنير (جامعة فيليبس، ماربورغ، ألمانيا):</b> السادات الرضويون بمشهد وشرعية الأنساب في إيران أول العهد الحديث	17.00-16.30
<b>ثريا خدامرادي (جامعة ايرفورت، ألمانيا):</b> العودة الى السيادة كحل للنزاعات الطائفية بالهند في أول العهد الحديث	17.30-17.00

المناقشة العامة 18.00-17.30

العشاء 20.00

## يوم الثلاثاء 6 نوفمبر

### الحصّة الصباحية

### زيارة السبعة رجال

### الحصّة المسائية

### الجلسة الثالثة: حضور الرسول صلى الله عليه وسلم في الأدب والفنون والشعائر والممارسات الدينية (ب)

نزهة بن سعدون (رئيسة قسم المخطوطات، المكتبة الوطنية، الرباط): الخط والزخرفة في المصنفات الخاصة بالرسول في المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية (دلائل الخيرات، الشفاء، ذخيرة المحتاج)

خالد زهري (الخزانة الحسنية، الرباط): بين الخط والتصوير في ذخيرة المحتاج لمحمد معطى الشرقاوي

المناقشة 15.45-15.30

استراحة 16.00-15.45

هبة عبيد (كوليج دي فرانس، باريس) وفرانشيسكو كياپوتي (مدرسة اللغات الشرقية، باريس): عالم القندوسي: ملاحظات جديدة حول الخط وعلم النبوة بفأس في القرن التاسع عشر

الكسندر باباس (المركز القومي للبحث العلمي، باريس): معراجية، معراج الرسول في النصوص الخاصة بالرسول في اللغتين التركية والتترية

مارك توتان (المركز القومي للبحث العلمي، باريس): قصة المعراج عند التيموريين: من السبيل إلى النجاة إلى الأسوة في السير إلى الله

المناقشة العامة 18.00-17.30

العشاء 20.00

## يوم الأربعاء 7 نوفمبر

### الحصّة الصباحية

#### الجلسة الرابعة: وراثّة الرسول ومركزية المرجعية النبوية في التجديد الديني (أ)

كاترينا بوري (جامعة بولونيا، إيطاليا): نقي الدين الحصني (م. 1426/829) وردّه على ابن تيمية في التنقيص من تعظيم الرسول	9.30-10.00
سمويلا پاكانى (جامعة ليتشي، إيطاليا): محبة وخلاف، أبعاد الدفاع عن الاحتفال بمولد الرسول في مؤلفات عبد الغني النابلسي (م. 1731/1143)	10.30-10.00
المناقشة	10.45-10.30
استراحة	11.00-10.45
ليلى دميري (جامعة توبينغن، ألمانيا): عالمية الرسالة وشمولية العقيدة، عبد الغني النابلسي وتعدد الأديان	11.30-11.00
مارتين ركسينكر (جامعة آرهوس، الدنمارك): الرسول والتجديد الديني، نظرة إلى سيرة محمد بن عبد الوهاب في ضوء نظرة استفن شاروط في علم الاجتماع	12.00-11.30
استفان ريشموت (جامعة بوخوم، ألمانيا): الرسول في عهد انقلابات في العالم الإسلامي (حوالي 1850-1775)	12.30-12.00
المناقشة العامة	13.00-12.30
الغذاء	14.30-13.00

## الحصة المسائية

### الجلسة الخامسة: وراثة الرسول ومركزية المرجعية النبوية في التجديد الديني (ب)

نفيصة الذهبية (المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط): حضور شخصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المشرب الذوقي عند الصوفية من خلال تجارب مغربية	15.00-14.30
جان جاك تيبون (مدرسة اللغات الشرقية، باريس): دور الرسول في التربية الروحية عند الشيخ عبد العزيز الدباغ (م. في فاس 1131-1718)	15.30-15.00
رشيدة شايح (المركز القومي للبحث العلمي، باريس): حضور الرسول والطريقة المحمدية	16.00-15.30
المناقشة	16.15-16.00
استراحة	16.30-16.15
المناقشة العامة وختام الملتقى	18.00-16.30